



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
النجف الاشرف

المجتمع المدني وتحقيق المواطنة في ظل دستور العراق لعام 2005

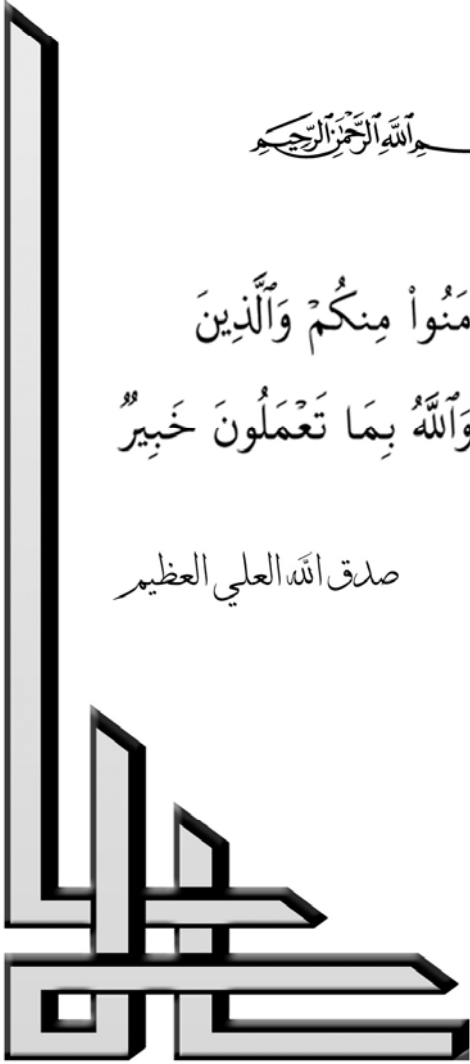
أطروحة تقدم بها الطالب
علي عبود مهدي بحر العلوم
الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا
وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في العلوم
السياسية / فرع: الفكر والنظم السياسية

باشراف
الاستاذ الدكتور
زيد عدنان محسن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

صدق الله العلي العظيم



الإهداء

الى من أسبغوا على وجودي كل المعاني
والداي

أبي ذكرى 28 / 7 / 1998

أمي حفظها الله لي

شقيقاي اللذان مضيا مبكراً

محمد ذكرى 1991

عمار ذكرى 1991

عائلتي الصغيرة

زوجتي الحبيبة التي قدمت وما زالت الكثير

الغاليين نور وهمام

ولدي محمد

إليكم جميعاً أهدي عملي هذا..

علي

شكر وتقدير

انقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان لمنتسبي معهد العلمين، عمادة وأساتذة وموظفين للجهود التي بذلوها في سبيل تيسير مهام البحث ومشاقه، وما وفروه لي من مصادر، وما أبدوه من ملاحظات أثرت البحث وددت عوائقه.

والشكر موصول لأستاذي المشرف الدكتور زيد عدنان محسن العكيلي، على جهوده وملاحظاته، مما كان له الأثر الكبير لاتمام هذا البحث. ولا يسعني المجال لذكر كل أسماء الأساتذة الذين أثروني بملاحظاتهم ومناقشاتهم لبعض مفاصل هذه الاطروحة. فلهم كل الشكر والعرفان بالجميل.

كما وأخص بالشكر زملائي الذين ناقشوا معي كثيراً من الأفكار الواردة في هذه الاطروحة.

وانقدم بالشكر الجزيل للموظفين العاملين في معهد العلمين للدراسات العليا على ما أبدوه من روح تعاون، وأخص بالذكر منهم موظفي مكتبة المعهد.

وأخيراً كل الشكر والتقدير لكل من قدم المساعدة لي لاتمام هذا البحث.. والله ولي التوفيق.

الباحث

دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق المواطنة في ظل دستور 2005

تطور مفهوم الدولة باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى عبر مراحل تاريخية تمخض عنها مفهوم حديث، يعتمد المواطنة كرابطة قانونية وسياسية، تنظم العلاقة بين أفراد المجتمع والدولة، على أساس العقد الاجتماعي وتكريس لمبدأي المساواة بين المواطنين، ومبدأ مشاركتهم في إدارة شؤونهم وتقرير مصيرهم.

وهناك عدة وسائل لتطبيق هذين المبدأين، فقد نصت معظم الدساتير الحديثة على مساواة المواطنين إزاء الدولة، وتساويهم في منظومة الحقوق والواجبات. وأما تطبيق مبدأ المشاركة فقد تجسد عبر وسائل عديدة، أبرزها اختيار أفراد الشعب لممثليهم في السلطة التشريعية، إذ يمارسون دورهم من خلال من ينوب عنهم.

وقد تمخض تطور الأنظمة الاقتصادية عن وسيلة أخرى، تمثلت بمؤسسات مدنية، مستقلة عن الدولة وتتسم بالتطوعية، ولا تهدف لتحقيق ربحية من خلال نشاطها، ويسعى الأفراد من خلالها لممارسة دورهم في إدارة الآن العام.

والحقيقة أن هذه المؤسسات تكرر مبدأ المواطنة في المجتمعات التي تتسم بتعدديتها الاجتماعية.

والعراق باعتباره من الدول التي تتسم بتعددية مكوناتها الاجتماعية، على صعيد الانتماء القومي والديني والطائفي، فقد ظلت مشكلة المواطنة هدفاً أساسياً لكل الأنظمة السياسية التي توالى منذ نشوء الدولة العراقية، وخلال العهدين الملكي والجمهوري.

ومن الواضح أن هذا الهدف لم ينجز، فقد فشلت كل الأنظمة السياسية في تدعيم ركائز هذا المبدأ، لغاية 9 نيسان 2003، حين أقدمت قوى التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية على احتلال العراق وإعادة هيكلة مؤسساته.

وبعد تسلم العراقيين مقاليد السلطة في العراق، وتهيئة الواقع السياسي لإقامة حكم وطني، تركزت الجهود لإعادة بناء الدولة من خلال إقامة نظام ديمقراطي، يستوعب التعدديات الاجتماعية، ويعتمد المواطنة كرابطة سياسية وقانونية، وتمثل ذلك بصدور دستور العراق لسنة 2005، الذي نص على تأسيس مؤسسات المجتمع المدني، والتي تعتبر كأحد أركان النظام الديمقراطي، والتي تتكفل بتسيخ رابطة المواطنة في الدولة، لتتجاوز واقع التعددية الدينية والقومية والطائفية. ويسعى البحث الى بيان فاعلية دور هذه المؤسسات في تكريس مبدأ المواطنة في ظل دستور 2005.

قائمة المحتويات

المقدمة

- 1 الفصل الأول - المجتمع المدني والمواطنة دراسة في التأصيل النظري
- 1 المبحث الأول - ماهية المجتمع المدني
- 2 المطلب الأول - التطور التاريخي للمجتمع المدني
- 2 الفرع الأول - المجتمع المدني في الفكر اليوناني
- 11 الفرع الثاني - المجتمع المدني في الفكر السياسي الاوربي الوسيط
- الفرع الثالث - المجتمع المدني في الفكر السياسي لعصر النهضة وحركة
- 16 الإصلاح الديني في أوروبا
- 23 الفرع الرابع - الفكر السياسي الحديث والمعاصر ومفهوم المجتمع المدني
- 49 المطلب الثاني - مفهوم المجتمع المدني
- 49 الفرع الأول - التعريف والمفهوم
- 57 الفرع الثاني - سمات وخصائص المجتمع المدني وأهدافه
- 63 المطلب الثالث - موقف الفكر الاسلامي من فكرة المجتمع المدني
- 64 الفرع الأول - تمييز الفكر الإسلامي عن فكر المسلمين
- 64 الفرع الثاني - جذور مفهوم المجتمع المدني في مصادر الفكر الإسلامي
- 67 الفرع الثالث - وثيقة المدينة
- 69 المبحث الثاني - ماهية المواطنة وذاتيتها
- 69 المطلب الأول - ماهية المواطنة
- 69 الفرع الأول - مفهوم المواطنة
- 73 الفرع الثاني - تعريف المواطنة
- 78 الفرع الثالث - التطور التاريخي لمفهوم المواطنة

82	المطلب الثاني - ذاتية المواطنة
82	الفرع الأول - خصائص المواطنة
84	الفرع الثاني - مقومات المواطنة
89	المطلب الثالث - المواطنة في الفكر الإسلامي
90	الفرع الأول - الدولة في الفكر الإسلامي
93	الفرع الثاني - أسس المواطنة في الفكر الإسلامي
96	الفرع الثالث - موقف الفكر الإسلامي من غير المسلمين في المجتمع الإسلامي

الفصل الثاني - واقع المجتمع المدني والمواطنة في ظل الدساتير العراقية

99	قبل عام 2003
101	المبحث الأول - واقع المجتمع المدني والمواطنة في العهد الملكي
101	المطلب الأول - الواقع السياسي في العراق من قبل تأسيس الدولة ولغاية نهاية العهد الملكي
101	الفرع الأول - الواقع السياسي في العراق خلال العهد العثماني
104	الفرع الثاني - الواقع السياسي في العراق خلال الحرب العالمية الأولى وعهد الاحتلال البريطاني
107	الفرع الثالث - الواقع السياسي خلال العهد الملكي
112	المطلب الثاني - واقع المجتمع المدني في ظل القانون الأساسي لسنة 1925
118	المطلب الثالث - واقع المواطنة في ظل القانون الأساسي لسنة 1925
130	المبحث الثاني - واقع المجتمع المدني والمواطنة في العهد الجمهوري - لغاية سنة 1968
131	المطلب الأول - واقع المجتمع المدني والمواطنة في ظل الجمهورية الأولى
131	الفرع الأول - الواقع السياسي والدستوري في ظل الجمهورية الأولى

139	الفرع الثاني - المجتمع المدني في ظل دستور 1958
145	الفرع الثالث - واقع المواطنة في ظل دستور 1958
152	المطلب الثاني - واقع المجتمع المدني والمواطنة في ظل الجمهورية الثانية
152	الفرع الأول - الواقع السياسي والدستوري في ظل الجمهورية الثانية
161	الفرع الثاني - واقع المجتمع المدني في ظل دستور 1963
163	الفرع الثالث - واقع المواطنة في ظل دستور 1963
166	المطلب الثالث - واقع المجتمع المدني والمواطنة في ظل الجمهورية الثالثة
166	الفرع الأول - الواقع السياسي والدستوري في ظل الجمهورية الثالثة
175	الفرع الثاني - واقع المجتمع المدني في ظل دستور 29 / نيسان / 1964
178	الفرع الثالث - واقع المواطنة في ظل دستور 29/نيسان / 1964
185	المبحث الثالث - واقع المجتمع المدني والمواطنة في ظل الجمهورية الرابعة
185	المطلب الأول - الواقع السياسي والدستوري في ظل الجمهورية الرابعة
186	الفرع الأول - الواقع الدستوري في ظل الجمهورية الرابعة
197	الفرع الثاني - الواقع السياسي في ظل الجمهورية الرابعة
208	المطلب الثاني - المجتمع المدني في ظل الجمهورية الرابعة
218	المطلب الثالث - المواطنة في ظل الجمهورية الرابعة
233	الفصل الثالث - المجتمع المدني والمواطنة بعد عام 2003
233	المبحث الأول - واقع المجتمع المدني والمواطنة بعد عام 2003
235	المطلب الأول - الواقع السياسي والدستوري بعد عام 2003
235	الفرع الأول - الواقع السياسي بعد عام 2003
239	الفرع الثاني - الواقع الدستوري بعد عام 2003
	المطلب الثاني - المجتمع المدني والمواطنة في النصوص الدستورية

262	بعد عام 2003
	الفرع الأول - النصوص الدستورية الخاصة بالمجتمع المدني والمواطنة
262	في قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية لسنة 2004
	أولاً - المجتمع المدني في قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة
262	الانتقالية لسنة 2004
	ثانياً - المواطنة في قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية
265	لسنة 2004
	الفرع الثاني - المجتمع المدني والمواطنة في نصوص دستور العراق
269	لسنة 2005
269	أولاً - المجتمع المدني في نصوص دستور العراق لسنة 2005
272	ثانياً - المواطنة في نصوص دستور العراق لسنة 2005
	الفرع الثالث - واقع المجتمع المدني والمواطنة في العراق
277	بعد العام 2003
277	أولاً - المجتمع المدني في العراق بعد عام 2003
283	ثانياً - واقع المواطنة بعد عام 2003
	المبحث الثاني - آليات ووسائل المجتمع المدني في تحقيق المواطنة
295	بعد عام 2003
	المطلب الأول - آليات المجتمع المدني في تحقيق المواطنة
296	في العراق بعد عام 2003
296	الفرع الأول - دعم الثقافة السياسية الوطنية
299	الفرع الثاني - دعم المشاركة السياسية الديمقراطية
302	الفرع الثالث - مكافحة الفساد السياسي
307	المطلب الثاني - وسائل المجتمع المدني في تحقيق المواطنة
307	الفرع الأول - الوسائل التعليمية

309

الفرع الثاني - وسائل الوسائل الاقتصادية

311

الفرع الثالث - وسائل اجتماعية

الخاتمة